



تحقيق القسم الرابع من مخطوطة خبرة الفقهاء للفرغاني

أ.د رياض سعيد لطيف
مدير مركز احياء التراث العلمي العربي

ملخص البحث [خبرة الفقهاء ، مخطوطة ، الفرغاني]
في الحقيقة ان فكرة المخطوطة الرئيسية هي تناولها علما فرعيا من علوم الفقه الاسلامي الواسع ، الا وهو علم الالغاز الفقهي وهذه المخطوطة في عنوانها وموضوعها تشد رجال المعرفة الفقهية لما لها من غموض يدعو الى التفكير ، ولغزية تعصف بالأذهان من اجل اختيار الذكاء الفقهي ، وهو مسعى لكثير من طلاب المعرفة الفقهية. هذا القسم يحتوي على (13) مسألة تبدأ من المسألة (59) وتنتهي ب(71) في ابواب الصلاة .

Summary [Khubrat Al_fukahaa, manuscript, Al Farghany]

In fact, the main idea of the manuscript is to take note of a branch of Islamic jurisprudence, which is the science of jurisprudential jurisprudence and this manuscript in its title and subject to the men of knowledge of jurisprudence because of its ambiguity calls for thinking, and the brainstorming mood to test the intelligence of jurisprudence, Of students of knowledge jurisprudence. This section contains (13) questions starting with the question (59) and ending with (71) in the doors of pray.

المقدمة

يتناول هذا البحث دراسة وتحقيق القسم الرابع من مخطوطة خبرة الفقهاء للفرغاني والمخطوطة كما قلنا في القسم الاول من تأليف فقيه فارسي الاصل اسمه يوسف بن يعقوب بن طلحة ، فعربها الفقيه شرف الدين احمد بن اسد الفرغاني ثم اشتهرت المخطوطة باسم الاخير.

المخطوطة كما وضعنا في القسم الاول وحيدة فريدة، وعلى الرغم من محاولاتنا في البحث لم نستطع ايجاد ولو نسخة أخرى لغرض التتبع .

فكان منا بذل الجهد ومزيده لغرض اخراج المخطوطة قدر المستطاع على غاية صاحبها.

الذي شدنا في المخطوطة انها في علم تأليفه قليلة وفائدته عظيمة وهو علم الالغاز الفقهية ، وهو علم يشد طلبة العلم لاختبار تحصيلهم وكذلك من غير طلاب العلم الذين يتقدمون الى الوظائف العليا في الدولة فكان طريق ترشيحهم على منهج مسائل المخطوطة.

المخطوطة في مسائلها قد تكون صعبة جدا لأنها تتركب في بعض المسائل من احدى عشرة مسألة صغيرة فيكون جوابها بتفكيك منطوق المسألة وتحليلها الى عواملها الاساسية ثم بعد ذلك يتم الاجابة عن جميع وجوه التحليل. كان القسم الاول والثاني من المخطوطة قد تضمن تقديمها ووصفا عن المخطوطة ومؤلفها ومترجمها ما استطعنا لذلك سبيلا ، وما اسعفتنا به المراجع والمصادر وقد انتهينا الى المسألة (59) في القسم الثالث فها هنا نستكملها في هذا القسم.

الاستنباطات الشخصية من المخطوطة

من خلال عملنا يتبين لنا عددا من الاستنباطات المتعلقة بهذه المخطوطة في الحقيقة ان موضوع المخطوطة وعنوانها تشد رجال المعرفة الفقهية كثيرا لما لها من غموض ولغزية تعصف بالاذهان من اجل اختبار الذكاء الفقهي ولا ابالغ اذا قلت ان هذا الهدف هو مسعى لكثير من طلاب المعرفة الفقهية ورجالها اذ ان الكثير قرأ وطالع العديد من التأليف الفقهية في شتى المذاهب وشتى الموضوعات الفقهية فعندما يعرض عليه عنوان غريب يجد نفسه منساقا وراءه وبشوق ليشبع نهمه من هذه المعرفة التي لم يحسب جدواها .

اعترف مرة اخرى وعلى الرغم من ميزات هذه المخطوطة الا انها تتعب المحقق كثيرا وذلك للأسباب الآتية:

- 1- مجهولية مؤلفها الا نتفا من الاستنباطات الشخصية للمحقق.
- 2- عدم توفر نسخ اخرى يمكن عرض النسخ بعضها على بعض هذا الامر يحتم على المحقق ان يلتزم الحذر في ايراد أي معلومة بصورة اجتهادية .
- 3- مجهولية مترجمها ايضا سوى نتفا من الاستنباطات الشخصية المبينة على بعض الالفاظ التي وردت في المخطوطة.
- 4- ضعف في خط الناسخ في بعض موضوعات المخطوطة.

الوصف العام للمخطوطة

المخطوطة من تأليف فقيه حنفي عاش في القرن السادس الهجري وفي عهد الملك ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين ويدعى ذلك الفقيه الحنفي بابي يوسف يعقوب بن يوسف بن طلحة

ويبدو ان هذا الفقيه الحنفي وعلى الرغم من قلة الكلام عنه في طبقات الحنفية كان مشهورا على صعيد الدولة التي كانت تسمى بالدولة الغزنوية نسبة لعاصمتها غزنة من بلاد الافغان افغانستان حاليا.



فيبدو ان ابا يوسف هذا الفقيه طلب منه او بمبادرة فردية شخصية منه ان يؤلف هذه الرسالة المكونة من ثمانية وعشرين بابا في اغلب ابواب الفقه المشهورة على شكل اسئلة واجوبة لكنها في غوامض المسائل وغرائبها كل ذلك لا سباب اختبارية او لنقل فحص الكفاءة والتأهيل لشغل المناصب الادارية والسياسية او القضائية.

ولكون الفقه هو العلم الذي تحمله المخطوطة كان يعالج قضايا الناس ومشاكلهم وكان يعاون السلطات الثلاث الحاكمة في الدولة على تحقيق اهدافها عزما النية بعد التوكل على الله في محاولة لتحقيق المخطوطة خدمة للعلم والدين ، رغم اني اعترف وبصراحة انني اخفقت في مساعي لايجاد نسخة خطية اخرى اطمنن بها نفسي لجهدي المتواضع المبذول في تحقيقها ولكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل وعدم التوفيق.

وبحكم تخصصنا بالبحث العلمي ايقنا يقينا لا لبس فيه ان الحقيقة لن تقف عند واحد فمن وجد حقيقة واعتقد بها نهاية العالم فقد بدا جهله من هناك كما يقول العلماء .

فمن هنا ومن صفحات البحث اقر واعترف اعتراف دين وسلف لكل باحث في المستقبل يجد شيئا اخر ولو يسيرا يعضد ما يتعلق بالمخطوطة او المؤلف او الناسخ ان يبعث لنا ماعثر عليه وسيجدنا شاكرين له وسيجدنا اذا صاغية لكل مايوجود به علينا من كرم الحقيقة خدمة لطلاب العلم والعلم .

ومن زاوية اخرى ايها القارئ الكريم انه كما يقولون ان الضرورات تبيح المحظورات فعندما يجد الانسان في خزانة علم الفقه ولاسيما المقارن مايعتقده انه كنز لا يمالك نفسه من اجل ان ينشره خدمة للمسيرة العلمية وارفاذا لعناصر الثقافة المحلية والعالمية لاننا لسنا بمنعزلين عن المخالطة والتأثير او التأثر بالعالم ، ومن دواعي حملي على جانب السلامة والتبرئة انني اعمل بحوثا ولست بقاصد منفعة كما ظهر لي لبعض الاخوة الذين اعرفهم فحسبي هنا هو نيتي وللناس نواياهم والله المطلع وهو المقيم فاسال الله ان يجعل لنا ذلك ثقلا في ميزان حسناتنا .

ومن عادة المحققين انهم يقدموا فصلا دراسيا عن حياة مؤلف الكتاب وعن شيوخه ورحلاته العلمية واهم انجازاته الاخرى ، ولكن من تقديرات

العزیز العليم ان هذه المخطوطة وعندما ينظر المتابع في صحائفها العلمية ومسائلها الدقيقة الجميلة يجد ان العلم الذي تبحته هو الفقه

الحنفي هذا ما كتب عليها في الغلاف انها من اجوبة الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان ولو ان كثيرا ما يكون النساخ ليس لهم دراية ولا خلفية بالعلم الذي ينسخ به اذ هو مجرد رجل قد يترزق من هذا الذي ينسخه ، فالخطا الذي يرد في عمله وارد ومشهور عند المجتمع المعرفي المتخصص وبذلك فعملية تدقيق المعلومات واحدة واحدة كل ذلك من منهج المحقق.

فاحيانا التحقيق يكون اشبه بمنهج الغوص في قضايا العلم لا استخراج خباياه وهذا مالمسته بعد تفرغي للقراءة المتخصصة والغوصية لاستحصال الحقائق فاحيانا تفاجا بحقيقة ما ولكن لا تستطيع عمل شئ لقوة ما اشتهر على الساحة من نقيض الحقيقة.

تحقيق النص

مسألة (59)

رجل رمى الجمار في المحمل⁽¹⁾ او على ظهر اخر يجزيه ذلك ام لا ويخرج الى رمى من اخرى؟

جوابه

المسألة على وجهين: ان استقر على المحمل وعلى ظهر اخر يرميه ثانيا وان وقع من المحمل او من ظهر الرجل على الارض لا يرميها ثانيا.

مسألة (60)

رجل وقف بعرفة⁽²⁾ ، ولم ينوي الوقوف والحج يجزيه ، ولو طاف حول البيت في طلب واجب ومانوى الطواف لا يجزيه مالفرق بينهما؟

جوابه

الطواف قد يكون للعبادة وقد يكون لغيره في طلب غائب وغير ذلك فكان محتملا فلا بد من النية ، اما الوقوف بعرفة لا يكون الا من جهة العبادة اذ لا يحتمل شئ اخر فلا يحتاج الى النية.

مسألة (61)

محرم قتل قملة⁽³⁾ يجب عليه الجزاء وان كان برغوئا لا يجب شئ، مالفرق بينهما؟

جوابه

القملة تتولد من وسخ بدنه فكانه حك بدنه ، اما البرغوثة⁽⁴⁾ انما يتولد من الارض والتراب فلا يكون من بدنه.

مسألة (62)

الحاج اذا طاف اربع كرات ثم واقع اهله لا يجب عليه شئ ، والمقيم اذا طاف اربع كرات ثم واقع اهله يجب عليه الدم، كيف هذا؟

جوابه

الطواف في الحج يكون بعد الحلق ، فاذا طاف اربعة اشواط فقد اتى باكثر الطواف فصار حلالا فلا يجب عليه بالمواقعة⁽⁵⁾ شئ ، واما الطواف في العمرة يكون قبل حلق الراس فلا يصير حلالا بالطواف اربع كرات، فالمواقعة حرام له في هذه الحالة فيلزمه الدم كما اذا واقع قبل الطواف.

مسألة (63)

رجل رمى سهمي في الحل الى الصيد فاصابه وهو في الحرم يجب عليه الجزاء وان ارسل كلبا الى الصيد في الحل فعدا الكلب وراجع حتى اخذه في الحرم لا يجب عليه شئ ، مالفرق بينهما؟

جوابه

نفاذ السهم ومضيه مضاف الى اختيار الرجل وضعفه الا ترى انه يختلف بقوة الرجل وضعفه: اما نفاذ الكلب غير مضاف الى فعله فلا يكون ذلك جنائية وهو انما ارسل الكلب في الحل.

مسألة (64)



رجل قطع غصن شجرة اصلها في الحرم : يجب عليه الجزاء ، وان قتل صيدا على ذلك الغصن لا يجب عليه الجزاء ؟

جوابه

العبرة في الاغصان اصل الشجرة لانها اتباع للشجرة وهي شجرة الحرم اما الصيد ليس يتبع للشجرة ، بل هو اصل بنفسه فيتعين مكانه.

مسألة (65)

رجل فقير يؤمر بان يستقرض فيحج كيف يكون؟

جوابه

هذا رجل غني ماحج حين وجبت في ذمته ثم اتلف ماله، يؤمر بان يستقرض فيحج عنه.

مسألة (66)

عبد تزوج بغير اذن مولاه اربع نسوة فاجاز السيد الانكحة كلها هل يجوز النكاح ام لا ؟

جوابه

المسألة على وجهين : ان تزوجهن في عقد واحد لا يصح نكاح الكل ، وان تزوجهن في عقود متفرقة صح النكاح الثالث والرابع، وبطل الاول والثاني.

مسألة (67)

رجل زوج عبد انسان امرأتين باذنهما بغير اذن السيد ، ورجل اخر زوج امرأتين كذلك ثم اعتق العبد فبلغه الخبر ، أي الانكحة يجوزها وكيف الحكم في ذلك؟

جوابه

ان اجاز الثنتين الاوليين او اجاز الثنتين الاخيريين او اجاز واحدة من الفريق الثاني جاز نكاحهن ، وان اجاز الفريقين لا يجوز نكاح واحدة منهن ولا يحل له الا بعقد جديد ويجوز له اجازة الرابعة اذا لم تكن في جملتهن.

مسألة (68)

رجل تزوج امرأة على ان يكون اعتاق (6) عبده صداق (7) هذه المرأة ، يعتق هذا العبد بنفس العقد ام لا ويجب على غير هذا ام لا ؟

جوابه

المسألة على اربعة اوجه:

ان كان عبدا معينا عتق العبد وصح النكاح ويجب مهر المثل (8)، وان كان عبدا غير معين (9) صح النكاح ويقع العتق على المرأة ولا يجبه لها مهر المثل ، وان تزوجها على ان يعتق العبد ولا يقول عنك صح النكاح ولا يعتق العبد مالم يعتقه الزوج ويجب مهر المثل لها ويصير العبد مهورا لها ويكون الزوج وكيلها في عتق العبد ولو منعت الزوج عن العتق فالعبد ملك للمرأة فلا يعتق، وان لم تعتقه حتى اعتقه فقد اعتق من مال المرأة

مسألة (69)

رجل وكل وكيله حتى يزوج له امرأة بالف درهم فتزوج بالف وزاد لها من ماله شيئا يجوز له ذلك ام لا ؟

جوابه

المسألة على وجهين:

ان زاد لها شيئا معلوما مثل الهدية فان كان مع المهر المسمى يكون الفاصح⁽¹⁰⁾ النكاح ، وان كان اكثر من الف لا يصح حتى يجيز الزوج وهو فضولي في هذا العقد حيث خالف الموكل.

مسألة (70)

رجل تزوج ام ولد الغير بغير اذن سيدها ثم اعتقت واجازت ايجوز النكاح ام لا؟

جوابه

المسألة على وجهين :

ان دخل بها قبل العتق⁽¹¹⁾ صح النكاح لانها وجبت عليها العدة⁽¹²⁾ من السيد ولا يصح النكاح في العقد لانه لا يجب عليها العدة من سيدها وان لم يدخل بها لا يجوز النكاح.

مسألة (71)

رجل وكل غيره حتى يتزوج امراة ، فزوج الوكيل امراة فخان الولي والولي الاخر انكر النكاح ايجوز لهذا الرجل المواقعة والمقام معه ؟

جوابه

المسألة على وجهين:

ان كانت المرأة دون البلوغ او كانت مجنونة يجوز الولي الاخر

الخاتمة

- 1- المخطوطة بأقسامها جميعا تمثل نشاطا فكريا مميزا يحسب للمؤلف ، والمترجم ، والناسخ.
- 2- مشكلة المخطوطة انها وحيدة ، فعملية التطابق هنا تستحيل والعمل يكون اشق ، والواجب فيه توخي الحذر والتدقيق.
- 3- من مشكلات المخطوطة ايضا ضعف معرفة الناسخ بعلم الفقه الاسلامي والنحو ايضا فضمائر التذكير توث ، وضمائر التأنيث تذكر ، اخطاء في النسخ كتكرار الكلام والاسطر ثم اخطاء نحوية قليلة يقع فيها الناسخ ولا مشكلة في ذلك باعتقادنا لان اغلب الناسخ الذين ينسخون هم ممن يرتزقوا على النسخ فتراه ينسخ بسرعة حتى يفضي المجال له لنسخ مخطوطة اخرى.
- 4- مع كل هذه الصعاب والمشكلات الا ان مسائل المخطوطة المترابكة مع بعضها والغريبة تشد من نهم القارئ لمعرفة المزيد او اختبار العقل بهذه المسائل.

Conclusion

1. The manuscript in all its sections represents a distinct intellectual activity calculated by the author, the translator and the transcriber.
- 2 - the problem of the manuscript it is single, the process of matching here is impossible and work is more difficult, and duty in it . Be careful and check.



3 - of the problems of the manuscript also the weakness of the knowledge of the scribe Islamic jurisprudence and grammar, too, the memories of recall feminine, and the consciences of feminization remember, errors in the repetition of repetition of words and lines and then a few grammatical errors in which the transcriber is not a problem in our belief because most of the transcribers who copy are those who relive copies Vtrah copies quickly enough to give him the space to copy another manuscript.

4 - With all these difficulties and problems, but the issues of the manuscript overlapping with each other and strange draws the reader's mind to learn more or test the mind these matters.

الهوامش

- 1- المحمل: بفتح فسكون فكسر جمع محامل ، الهودج ، وهو مركب يركب عليه على البعير. معجم المعاني الجامع .
- 2- عرفة : جبل معروف في مكة ، يجب على الحجاج الوقوف فيه يوم التاسع من ذي الحجة ، وقيل سمي عرفة لان ادم تعارف على حواء (عليه السلام) بعد ان فقدتها بعد نزوله من الجنة. ينظر لسان العرب لابن منظور، 368/4.
- 3- القملة : حشرة متطفلة تُصيب الانسان وتمتص دمه، ومنها قمل الجسم، وقمل الرأس، وأنواع أخرى تُصيب الحيوان والجمع : القمل ، وهي أنواع : قملة الرأس، قملة الجسد، قملة العانة، وهي تتغذى بدم الإنسان. معجم المعاني الجامع
- 4- البرغوث : حشرة من فصيلة البزغوثيات، من رثية عديمة الأجنحة لها جسم خفيف مضغوط، به بطن متسع وأطراف متخصصة في القفز، ورأسها مزود بفكوك قاضية حادة، وخرطوم تمتص به دم الإنسان أو الحيوان، تنقل الجراثيم، لسعتها حادة. معجم المعاني الجامع
- 5- الموافقة : هي كناية عن النكاح ولا يختلف تعريفها في الفقه عن اللغة ، الا ان الفقهاء ذكروا تفاصيل أخرى في شرط تحقق الموافقة وهو مجرب ادخال الحشفة في القبل وان لم ينزل ، فبمجرد الادخال يتحقق . لسان العرب لابن منظور ، ج8، ص57.
- 6- اعتاق : إعتاق عبيد : تحريره، تخليصه من الرق والعبودية. معجم اللغة العربية
- 7- الصداق : مهر المرأة ؛ ما يُعطى للزوجة من المال شرعاً
- 8- مهر المثل : مهر المثل في فقه المعاملات هو: الصداق المقدر للمرأة بمثلها من قراباتها، من جهة أبيها، ثم الأقرب فالأقرب، مع اعتبار الصفات، والمكانة، والزمان والمكان. ويفرض لها بعد عقد النكاح الذي لم يحدد فيه المهر، أو بعد حصول تسمية المهر بصورة غير معتبرة شرعاً، أو غير ذلك من الحالات، التي تحتاج إلى فرض مهر المثل؛ لأن الشرع لم يحدد قدراً للمهر.
- 9- (المعين: ع ي ن). (مفع. من عَيْن) مُعَيَّنٌ فِي مَنْصِبٍ هَامٍّ: مُسَمَّى مَكَانٍ مُعَيَّنٍ: مُحَدَّدٌ أَمْرٌ مُعَيَّنٌ: مُخَصَّصٌ. "يُزَوَّرُنَا فِي أَوَاقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ" مُعَيَّنٌ فِي مَجْلِسِ الْمُسْتَشَارِينَ: مَنْ وَقَعَ اخْتِيَارُهُ غَضَوْاً مِنْ دُونِ أَنْ يُرَشَّحَ لِيَقُوزَ فِي الْإِنْتِخَابَاتِ. معجم اللغة العربية المعاصرة
- 10- فاصح : تكلم بكلام صحيح ولغة جيدة، أعرب، صار بليغاً معجم المعاني الجامع
- 11- العتق : عتق العبد : خرج من العبودية قاموس المعاني الجامع
- 12- هي مدة محددة شرعاً لمن انفصلت عن زوجها بطلاق أو إبراء ونحوهما أو مات عنها، وهي مختلفة باختلاف الحالات والجمع عدد. قاموس المعاني الجامع

المصادر

1. لسان العرب لابن منظور ، 368/4 .

- .II معجم المعاني الجامع
.III معجم اللغة العربية المعاصرة

References

- I. <https://www.almaany.com/ar/dict/arr/%D9%82%D9%85%D9%84%D8%A9>.
- II. <https://www.almaany.com/ar/dict/arr/%D8%A8%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%AB/>.
- III. <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A8%D8%B1%D8%BA%D9%88%D8%AB>.
- IV. <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A5%D8%B9%D8%AA%D8%A7%D9%82/>.
- V. <https://www.arabdict.com/ar/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%8A%D9%86>
- VI. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%87%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AB%D9%84
- VII. <https://www.almaany.com/ar/dict/arar/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AA%D9%82/>
- VIII. <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%B9%D8%AF%D8%A9/>